

## الأربعون النووية | المجلس التاسع | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

حضروا المدارس كاملة دراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى. وعلى اله وصحبه والي نهجه اقتفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا اه في التعليق على كتاب الاربعين النووية وهو مقرر ارواء للحديث النبوي. نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وهذا هو المجلس الختامي - [00:00:22](#)

باذن الله في التعليق على هذه الاربعين تعليقا مختصرا مقتضا يليق بهذه المسائل. طب وصلنا الى الحديث الثامن والثلاثين بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:43](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللحاضرين. قال رحمه الله قال باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:01:00](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري - [00:01:15](#)

هذا الحديث حقيقة من الاحاديث العظيمة التي يبهج بها المؤمن يبهج بها المؤمن انه حديث يبين مرتبة الولاية لله سبحانه وتعالى اين ممكن ان تنتقل بك؟ وكيف يمكن ان تجعلك محاطا من الله سبحانه وتعالى محروسا به عز وجل - [00:01:35](#)

وماذا يريد الانسان وهو يسير في هذه الدنيا المليئة بالمصائب؟ المليئة بالفتن والمليئة بالحروب والنكبات والاشكالات. ماذا يريد افضل من ان يكون محفوفًا برعاية الله سبحانه وتعالى صيانتته يقول سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي - [00:01:57](#)

والحديث القدسي فيما نذهب اليه ونختاره الفاظه من النبي صلى الله عليه وسلم لكن لماذا سمي قدسيا لانه يبتدأ بماذا؟ قال الله النبي عليه الصلاة والسلام هكذا يقول قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال - [00:02:17](#)

ويحكي معنى كلام الله الفاضل صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا احد الاقوال في معنى الحديث القدسي يقول عز وجل من عاد لي وليا وقد اذنته اذنته يعني اعلنته وفيها معنى التهديد هنا ايضا - [00:02:37](#)

قد اذنته بالحرب من يعادي وليا من اولياء الله وقد بارز الله بالمحاربة. ومن يستطيع ان يحارب الله ومن يستطيع ان يقف في وجه الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يهدد - [00:02:56](#)

كل من يقف في وجه العلماء المصلحين كل من يقف في وجه العلماء المصلحين والمرابطين الثابتين والدعاء الذين يقفون على ثغور

الامة انه اذا لم يكن هؤلاء اولياء الله فمن هم اولياء الله - [00:03:15](#)

اذا كان العلماء الربانيون ليسوا من الاولياء الدعاء المصلحون ليسوا من الاولياء والمرابطون الثابتون في ثغور الدفاع عنهم ليسوا الاولياء ومن هم الاولياء؟ من يقف في وجه هؤلاء قد حارب الله سبحانه وتعالى - [00:03:32](#)

والله عز وجل يعلمه باشتعال الحرب. قال فقد اذنته واعلمته بقيام الحرب بيني وبينهم احذر ان تعادي وليا لله وهذا كما انها رسالة الى اعداء الامة الذين يقفون في وجوه هؤلاء العلماء والدعاة والمرابطين هي رسالة ايضا لمن هم في - [00:03:48](#)

داخل المجتمعات الاسلامية ممن يستغيب العلماء او يدخل في اعراضهم او يقلل من اقدارهم. بمن هو مسلم لكنه يجرح العلما ويقلل من اقدارهم ويمتحن اعمالهم ويشغل نفسه والناس باسقاط كرامتهم - [00:04:09](#)

فهؤلاء عادوا اولياء الله وسيسقطون حتى ولو كانوا من المسلمين لانك تقف في وجه الله سبحانه. فلذلك احذر ان تخوض في اعراض العلماء احذر ان تخوض في لحوم العلماء. فان كما قال ابن عساكر ان لحوم العلماء مسمومة - [00:04:28](#)

وان عادة الله في انه ينهك الشخص الذي يخوض في اعراضهم عادة الله معلومة في انه يهتك ستر من يخوض في اعراضهم ويخوض في امورهم واحوالهم. طبعاً هذا لا يعني - [00:04:49](#)

قضية عدم الخوض في لحوم العلاء لا يعني ان لا يخطأ الخاطأ بعض الناس يظن انه في تعارض بمجرد ان تقول هذا العالم اخطأ في هاي المسألة او كلامه غير صحيح او على غير جادة اهل السنة انه اتق الله لحوم العلماء - [00:05:06](#)

دخلت الامور ببعضها الان قضية ان اصحح الصحيح وابطل الباطل. وانصر الحق وابين الزيف. هذا مطلوب حتى ولو كان من امامي من اولياء الله لانه هل اولياء الله هم الذين لا لا يعصون؟ لا - [00:05:22](#)

هل من شرط الانسان حتى يكون من اولياء الله؟ انه لا تكون فيه شيء من البدع هذا السؤال هل يمكن يكون ولي لله لكنه عنده شيء من البدع شيخ الاسلام قرر ذلك بكل قوة. في كتابه - [00:05:40](#)

اه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وفي جل كتبه يقول وقد يكون الشخص ولياً لله وقد وقع في بعض البدع اياك انك تظن كما يظن الجهال اليوم او من يروج لك انه ما دام شخص وقع في بعض البدع الاعتقادية - [00:05:57](#)

او بعض البدع الفعلية انه لا يمكن ان يكون ولياً لله هذا خطأ لان الله سبحانه وتعالى مطلع على القلوب ويعرف من الذي بذل قصارى جهده هذه طاقته ولو اخطأ - [00:06:13](#)

فإذا اولياء الله سبحانه وتعالى اياك ان تخوض في اعراضهم وان تسقط حرمتهم. ولكن لا يعني هذا الا يناقشوا في اقوالهم والا يناقشوا في تصرفاتهم والا يناقشوا في اختياراتهم ولا يعني هذا الا يخطئوا اذا اخطأوا - [00:06:26](#)

لكن يبقى الاحترام والتقدير حاضراً على لسان الانسان المسلم ومساحة العذر مفتوحة ونسأل الله ان يغفر للجميع هذه قضية اولي يجب ان يتحرز بها الانسان الا يعادي اولياء الله سبحانه وتعالى - [00:06:45](#)

ثم يأتي الحديث ليبين طب سؤال ما هو المسلك ما هو الطريق لتحصيل الولاية كل شخص منا يحب ويود ان يكون ولياً لله. صحيح؟ لانه بعض الناس متصور ان قضيت اولياء الله هو هذا الشيء بعيد لا يحصله الا رؤساء التصوف واصحاب الجيب والعمائم. اما ان - [00:07:02](#)

انا مسلم بسيط طالب مهندس دكتور ولي لله والله هذا لا يمكن هذا خطأ هناك معايير اذا انت فعلتها اصبحت ولياً لله وولاية الله مراتب. يعني الولاية هي مراتب في انسان في اعلى مراتب الولاية لله - [00:07:25](#)

وفي انسان متوسط في مرتبة الولاية وفي انسان في ادنى درجات الولاية. ولذلك كما قال علماؤنا كل مسلم وعنده حد ادنى من الولاية لله كن مسلم ما دمت قل لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:07:43](#)

هناك حد ادنى من ولاية الله هناك. لكن هنا نحن نتكلم عن الولاية بالمعنى الممدوح وهو المعنى الاعلى. يعني الانسان الذي بلغ الى مراتب عليا حتى يصح ان يقال انه ولي لله على وجه التمام - [00:07:59](#)

ولي لله على وجهه التمام الله سبحانه وتعالى اولاً في القرآن عرف لنا اولياءه. فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم - [00:08:15](#)

امنوا وكانوا يتقون هذا تعريف مختصر ابتدأ به ابن تيمية كتابه في الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فقال اساس تعريف الولاية لله هو في هذه الاية كل من امن - [00:08:30](#)

وسعى لاتقاء ما يسخط الرب سبحانه وتعالى وهو ولي لله كل من امن وكان يتقي المساخط ويتقي ما يغضب الرب عز وجل ومحافظه على هذا المنهج في حياته هو ولي لله - [00:08:46](#)

ثم يأتي هذا الحديث حديث ابي هريرة ليبين او يوسع دائرة هذا المفهوم فيقول الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:09:04](#)

اكثر شيء يحب الله سبحانه وتعالى منك ان تتقرب به اليه ما هو قيام الليل لسه اه صيام التطوع لا تحفظ القرآن لسا هذا متأخر احب شيء تتقرب به الى الله - [00:09:20](#)

هو ان تقوم بالفرائض ان تؤدي الفرائض. الصلوات الخمس زكاة مالك صيام رمضان حج البيت والعمرة وسائر الفرائض الاخرى من صلة الرحم وبر الوالدين. والجهد في سبيل الله عندما يكون واجبا عليه - [00:09:40](#)

الله سبحانه وتعالى اكثر شيء يحب منك ان تتقرب به اليه الفرائض ولذلك اصلا جعلها فرائض ولماذا جعل امور معينة فرائض وامور ثانية نوافل؟ ليه؟ لانه هاي الفرائض هي الاساسيات - [00:09:58](#)

في احب شيء اليه اذا انت اديت لي اياها انت فعلت الخطوة الاولى قالوا وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه بكرة انت جاي عرمضان ان شاء الله. بعض الناس يقوم الليل. بروح بنام عن صلاة الفجر - [00:10:13](#)

جزاك الله خير انت بدك تقوم الليل بس بشرط حافظ لي على صلاة الفجر. اما مش والله انا قمت الليل بلا بصلي الفجر الساعة ثمانية الصبح ليش والله انا قمت الليلة البارحة. هذا خطأ في فهم الدين. انك تصلي الفجر في جماعة - [00:10:31](#)

احب الى الله من انك تقوم الليل وتضيع الفجر لا صلي الفجر ولو قصرت في قيام الليل اولى من انك تقوم طول الليل اخر اشى حضرتك نمت عن صلاة الفجر - [00:10:46](#)

اذا هذا الحديث يعطيك سلم الاولويات اول شيء اؤدي الفرائض بر الوالدين والله في درس في جمعة مع شباب اصحاب الاخوة في الله والله حجة بداها اياك ما تروحش لانه بداها اياك تعمل بعض الامور المنزلية - [00:11:00](#)

انك تجلس مع اخوانك في الله مصارها انها تكون مستحبة صح؟ الجلسة هاي الاخوية ومستحبة. يعني نقوي الروابط. بس بر الوالدين شو حكمه؟ اذا كان هناك سبب حقيقي والله انه منطقي - [00:11:17](#)

يريد الوالد ان تقوم به. فبعض الشباب بقول لها يما هادا تجمع وكذا. فبروح بعقوة والدته. و بغضها. وبتصير ولد الشحاء بينه وبينها. مقابل مركز القرآن بده ايانى وفي اخوان اللي في الله لازم نلتقي اليوم - [00:11:32](#)

جزاك الله خير هاي سنة هذا مستحب اصبر الوالدين واجب وقس على ذلك كثير من الامور والتقصيرات في الواجبات حتى نقوم ببعض السنن والمستحبات. هذا خلل في فهم الدين الله لا يريد منك ان تؤدي نفلا فتضيع مقابله فرضا - [00:11:48](#)

لا يريد منك ان تؤدي الى فلان؟ لتضيع في مقابله ماذا فرضا لأ عمل لي الفرائض بعدين ننتقل لمربع النوافل لذلك كثير ما مر معنا في سنن النسائي والترمذي وابي داود والاحاديث كثيرا. قصة الاعرابي الذي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:12:09](#)

ماذا فرض الله عليه خمس صلوات؟ طيب. ماذا فرض الله علي من الزكاة؟ زكاة واحدة في السنة زكاة طب ماذا فرض الله علي من الصيام؟ صيام شهر رمضان قالوا والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها - [00:12:27](#)

انا بس رح اؤدي الفرائض. ايش يقول النبي عليه الصلاة والسلام؟ افلح ان صدق جزاه الله خير صح في انزاز بقدر يعمل النوافل. لكن اهم شي انه هو فعل الفرائض والاساسية. فهذه قضية مهمة. انه اول مرتبة من اول - [00:12:40](#)

خطوة لتصبح وليا لله ان تكون حريصا على القيام بالفرائض وتؤديها كما اراد الله. طب الخطوة الثانية قال سبحانه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الان الوصول الى الولاية في اعلى درجاتها في اعلى درجاتها يقتضي مني ان ازيد على الفرائض - [00:12:56](#)

وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى حتى الغائية. حتى ايه تصبح محبوب لله سبحانه وتعالى. هذه محبة خاصة. الله يحب المؤمنين عموما على قدر ايمانهم. لكن في هناك المحبة الخاصة - [00:13:23](#)

حبذ ذلك الانسان اللي عم يزيد في النوافل يزيد حتى وصل الى المحبة. طب هل هذا معناته ان الشخص اللي ادى

الفرائض وما زاد نوافل ربنا ما يبجبه - [00:13:44](#)

شخص يفعل الفرائض لكنه لم يؤدي النوافل ربنا يبجبه لكن في محبة عالمحبة بتفرق في محبة خاصة محبة الاولياء الكبار وفي محبة ادنى فاذا فعلت الفرائض الله يحبك بس اكيد اللي اشتغل على نفسه اكثر - [00:14:00](#)

وتعب في اداء النوافل. وحريص على السنن الرواتب وحريص على صيام النفل. وحريص على كثرة العمرة والحج وحريص على الصدقات والبذل في توجيه الخير هذه محبة الله له محبة خاصة. فلذلك قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنافلة حتى - [00:14:19](#) احبة هنا انت تصبح في مرتبة الاولياء في الدرجة العليا وهؤلاء الاولياء في الدرجة العليا. طبعاً هناك بس فكرة بدي ارجع لها سابقاً ثم قلنا وما يزال عبدي يتقرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. احياناً احنا نفهم بشكل خاص ومفهوم افترضته عليه. احنا بنحمل - [00:14:37](#)

وعلى اه صيام رمضان والصلوات الخمس. لكن مما افترضه الله عليك ايضاً مما يدخل في هذا اجتناب المعاصي لما يقول وما يزال عبدي يتقرب الي او ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه يدخل تحت ما افترضته عليه ايش يا مشايخ - [00:14:57](#) بدك تترك المعاصي. يعني انك تعمل نوافل. بس حضرتك انظر للحرام عالحوال؟ لا ما بدنا انك ما تنتظر للحرام وانه امور المعاصي والاثام انت مغلقتها نفسك هذا داخل تحت الفرائض التي هي احب الي الله من الاكثار من النوافل ابتداء - [00:15:14](#) فاذا بدنا نوسع مفهوم مما افترضته ليدخل تحت مما افترضته اجتناب المعاصي والذنوب فليس فقط هو صيام ورمضان وحج وعمرة بل معاصي وذنوب ايضاً تترك اذا احكمت باب الفرائض بشقيه انتقل بعد ذلك الى الاكثار من النوافل. اذا اكثر النوافل قال حتى احبه - [00:15:35](#)

اذا احبك الله اذا احبك الله ماذا يمكن ان يحصل دايماً كان علماء السلوك يقولون ليس العجيب انه انت تحب الله من هو متفضل عليك؟ شيء طبيعي ان الانسان يحب من تفضل عليه - [00:15:58](#) صح اوعى تعطك مليون ليرة. صدق لا تحبه كل يوم بتقعد معه ليه؟ لانه تفضل. طب الله اعطاك ما هو اعظم من ذلك اعطاك الاسلام؟ وهو رأس امريك واعطاك السمع والبصر - [00:16:14](#)

لكن العجيب قالوا ليس العجيب ان تحب الله لكن العجيب ان يحبك الله ليش العجيب انه الله يحبني هو كل شيء منه ومع ذلك احبني علي. يعني انا اصلاً لما فعلت الفرائض مين اللي اعاني على اني افعل الفرائض؟ هو - [00:16:27](#) مين اللي اعاني اني اقوم النوافل؟ هو. فهو جعلني ووفقني للعمل ثم احبني عليه هذا عجب انه هو اللي اعطاني ومنحني تمام يعني كيف شخص بقل لك خذ هاي مية دينار روح تصدق فيها. فتروح انت تتصدق فيها بصير احبك والله احبك لانك تصدقت - [00:16:44](#) تقول لي طب انا اصلاً مية مش مني انت اعطيتني اياها تمام هذا كرم وما بعده كرم. ان هو يعطيك القدرة ويمنحك التوفيق ثم يحبك على ذلك. فهذا هو الكرم الالهي في الحب - [00:17:04](#)

والعجيب ان يحبك الله وهذه مرتبة عظيمة قال فاذا احبته شف ماذا تحصل من العطايا والمزايا قال كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي - [00:17:18](#) ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه ما معنى كنت سمعته؟ كنت بصره كنت يده كنت رجله ما معنى هذه الاحاديث معنى هذا اخواني انني ساكون موفقاً له مسدداً له فيما يسمع - [00:17:35](#)

وفيماً يبصر وفيماً يصنع بيده وفيماً يمشي اليه بقدمه. ساحوطه بعنايتي في كل جوارحه ساحوطه بعنايتي. يعني هو اكيد مش معنى كنت سمعته ان الله سيكون سمعك لكن ما معنى اني تعرف احياناً في اللغة العامية - [00:17:56](#) لما تحكي لواحد والله انا ايدك اليمين شو يعني انا ايدك اليمين يعني انا معك صح؟ اللغة العامية كما جاز بتحكي لشخص انا ايدك او من ايدك هاي لايدك هاي - [00:18:15](#)

تمام انا ظهرك شو معنى انا ظهرك؟ اكيد انت مش ظهره يعني الحقيقي انا سند الك. هذا معناه في لغة فهذا معنى الحديث. كنت سمعته يعني اوفقه في مسموعاته ولا يسمع الا الخير بصير - [00:18:28](#)

يحب حضور مجالس العلم. يحب سماع القرآن. يحب سماع الخير وينفر من سماع المعاصي والذنوب. من الذي يحب الايمان اليك ويكره اليك الكفر والفسوق والعصيان؟ الله بصره فاوقفه الى الشيء الذي يبصره. فلا اجعل عينه تسقط الا على ما يحب الله. واصرف عينيه عما - [00:18:42](#)

فاذا وجدت نفسك على الجوال اصبحت لا تحب النظر الى النساء المتبرجات واعلم انه في نوع من الولاية في نوع توفيق. الله كره اليك تفتح السوشيال ميديا اليك تفتح الصور. بس اذا وجدت نفسك لا بالعكس انت اللي بتفتح - [00:19:04](#) وتتقصد الوصول الى صور الحرام معناها الولاية منخفضة جدا ابك على نفسك ان الله ليس بصرك الذي تبصر به الله ليس بصرك الذي تبصر به. لو كان بصرك ان معنى هذا انه سيوقفك الى ان يقع بصرك على ما يرضيه - [00:19:19](#) فما دام المعاصي والشهوات هي التي تحب ان تفتحها على الجوال معناها وليس بصرك الذي تبصر به طب اذا وجدت نفسك تكتسب الحلال وتنفر من الكسب الحرام واعلم انه يدك - [00:19:39](#) التي تبطش بها. يعني هو يوقفك لما تكسب ولما تصنع واذا وجدت قدمك تقودك الى مجالس الخير وتنفر عن مجالس الشر فهذا معنى ورجله التي يمشي بها. يعني هو يوفق اقدامه - [00:19:53](#)

الى ان تسير الى الخير ويبعدها عن منازل الشر اذا باختصار كل الحياة اصبحت جميلة نعاني ستقع على ما يرضيه. سمعي سيكون لما يرضيه. اعماله وكل ما ساصنعه هو بالهامه وتوفيقه. مشاويري في الحياة ومشاغل - [00:20:08](#) كلها بتوفيقه والهامه. مش بس كده. قال ولئن سألني لاعطينه. تصبح مستجاب الدعوة تصبح مستجاب الدعوة مستجاب الدعوة بالطريقة التي يريد الله. لكن دعوتك مستجابة بخلاف النبوق الحرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له - [00:20:26](#) اصبحت صاحب دعوة مستجابة. واستجابة الله لدعائك اما ان يحقق لك مرادك الذي تريد او يصرف عنك من الشر مثله او تجدها الذخيرة عندك يوم القيامة عند الله بخلاف الناس اللي ربنا ما استجاب دعاؤهم. فدعائهم لا قيمة له. قال ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه - [00:20:45](#)

اذا استعاذني من الاشياء التي يخافها ويخشها من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر الوسواس الخبيس ساعده سألته حتى لو كان ذلك بان اصطفيه شهيدا ولئن استعاذني لاعيدنه من اعاذة الله لاوليائه ان يصطفيه شهداء - [00:21:06](#) يسحبك من دنيا الناس لما اراد اليهود ان يقضوا على عيسى ابن مريم كيف استعاذه الله رفعوا للسماء المؤمن الذي يحب الله واصبح من اولياء الله يفهم معنا ولئن استعاذني لاعيدنه - [00:21:26](#)

بعض الناس بيقول لك تبعية واني من اولياء الله استشهدوا والشهادة هي نوع من انواع الاعادة واخرج من دنيا الناس بدكش هذه الدنيا بكل ما فيها من اللام والالتعاب وحتى وهو داخل السجن هو في كنف الله - [00:21:43](#) تمام يعني سبحان الله احد السجناء الذين خرجوا الفترة الماضية اه كانوا مات بعد ما خرج من السجن الخبر البارحة سقط من سطح عمارة احد الذين خرجوا من السجن اليهود في غزة الله يفرج عنهم - [00:21:58](#) مات قبل ايام طلع عصوت عمارة وقع بالغلط من السطح ومات انت متخيل نصلي سنوات في السجن سنوات في السجن ما ماتش خرج كان قدر الله ينتظره انا اقصد انسان ما بعرف وين الخير ترى - [00:22:14](#)

قد يكون السجن احيانا انت ترى انه كيف هذول علماء اولياء الله وهم خلف القضبان قد يكون خير الله واعادة الله له ان يكونوا محروسين محميين من وصول الظالم اليهم وان كانوا خلف القضبان وفي حالة غير محبوبة لنا - [00:22:30](#) المهم انك هو شعور داخلي ان الله معك. حتى في لحظات البلاء ولحظات الشدة تشعر بمعية الله. هذه المعية الخاصة التي تكون لاولياء سبحانه وتعالى. طيب هذا حديث عظيم في الولاية وحديث بالمؤمن ان يحرص على نيلها. الحديث التاسع والثلاثين -

[00:22:45](#)

قال عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه. حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما. هذا الحديث ممتاز انه جاء بعد فقه الصيام - [00:23:07](#)

انا اظن ان تطبيقاته كثيرة مرت معنا قبل قليل. في درس فقه الصيام الله سبحانه وتعالى يضع لنا قاعدة عظيمة من قواعد التكليف هذا الحديث يمثل ماذا؟ قاعدة من قواعد التكليف - [00:23:23](#)

ان الله سبحانه تجاوز مشى نتجاوز يعني لا يؤاخذك لا يحاسبك يوم القيامة لا تأثم فالتجاوز هنا في ماذا الاثم والمعاصي في الاثم والمواخذة الاخروية ابتداء الله تجاوز لي عن امتي - [00:23:37](#)

الخطأ النسيان وما استكروها عليه يعني اذا فعلت شئ من الاشياء اللي ربنا قال لك ما تفعلها نهاك عن فعلها اذا فعلتها بالخطأ او او انت ناسي بها او انت مكره عليها - [00:23:57](#)

الله سبحانه وتعالى لا يحاسبك يوم القيامة عليها. زي ما اخذنا قبل شوي في مفطرات ربنا نهاك انك تأكل في نهار رمضان قد دخلت لقمة بالخطأ في فمك قال الله عز وجل يوم القيامة بيحاسبك - [00:24:18](#)

اكلت بناسي وانك صايم قال الله عز وجل يحاسبك يوم القيامة؟ لا واحد اكرهك انك تاكل ان يحاسبك الله يوم القيامة؟ لا نفس الاشياء كفارات الحج الحج في امور لازم ما تعملها اثناء الاحرام. لو فعلتها خطأ او نسيانا او اكرها - [00:24:33](#)

لا تأثم عند الله. ان الله تجاوز لي عن امتي يعني ربنا سامحكم في ماذا الاشياء اللي ربنا نهاكم عنها او منعكم من فعلها سواء منعكم مطلقا لو منعكم عنها في اوقات معينة. وانتم فعلتموها خطأ - [00:24:55](#)

او نسيانا او اكرها لكونا بدنا ننتبه لقضية قول الله سبحانه وتعالى تجاوز عن هذه الاثام لم يكتبها اثاما علينا لا يعني اننا غير مطالبين احيانا بكفارات او ضمانات في الدنيا. هاي بدك تنتبه. يعني انت بالخطأ ضربت سيارة جارك - [00:25:12](#)

الله عز وجل تجاوز عنك اثم ماذا؟ الضربة ليه بالخطأ انا ما ان اؤذيه لكن هل معنى هذا انه ما فيش ضمان عليك تصلح له سيارته؟ لا بدك تصلحها انك تضمن - [00:25:36](#)

هذا اشي لكن ما معنى ان الله تجاوز لي عن هذا الخطأ انه ما راح يحاسبني يوم القيامة. ولن يوقفني بين يديه ويقول لي ليش ضربت سيارة جارك؟ ما راح يحاسبك. ليه - [00:25:50](#)

الخطأ تمام لكن لو انت ما صلحت له سيارته راح يحاسبك هنا هو ما راح يحاسبك انك ضربتها. صحيح يحاسبك لما صلحتها لانه الضمان لازم هنا لنتنبه لما نقول ان الله تجاوز عن الخطأ والنسيان وما استكروها هذا لا يعني سقوط الضمان. لأ - [00:26:02](#)

من سيبقى الضمان خاصة في الامور التي تعتبر من حقوق الناس طلبنا ما راح يحاسبك على اي خطأ فعلته مع الناس او نسيان او بالاكراه لكن رح يحاسبك اذا ما ضمنت لهم ما نتج عن تصرفك - [00:26:24](#)

اما بالنسبة للاخطاء او النسيان في علاقتك مع مفسدات الصيام او مفسدات الحج وفي العادة ربنا ببسامحك وما بطالبك في الدنيا باي تعويض بس احيانا لأ بطالبك بتعويض زي هيك مر معنا قبل شوي - [00:26:39](#)

الجماع صح؟ هسا قلنا لو واحد جامع زوجته في نهار رمضان بالخطأ قلنا ما عليه اذا هو ناسي انه اليوم رمضان وجا مع زوجته هل علي اثم لانه ناسي كفارة - [00:26:58](#)

صيام ستين يوم. اذا علينا نفهم قاعدة عظيمة حتى ما نفهم هذا الحديث خطأ كون الله سبحانه يتجاوز عن اخطاءنا ونسيانا وما استكروها عليه هذا يعني رفع الاثم لكن هل هذا يعني رفع الضمان الدينوي؟ او انه ما في كفارة على شئ فعلناه نسيانا او خطأ؟ لأ لا يعنيه بالضرورة ذلك فقد تخطى - [00:27:16](#)

او تنسى او تفعل شئ بالاكراه ويكون عليك ضمان وكفارة ممكن انه هذا ملف وهناك ملف اخر. واضح مشايخنا؟ فاذا التجاوز هنا هو تجاوز الاثم. تجاوز الذنوب. تجاوز المحاسبات. واما الضمانات والكفارات - [00:27:42](#)

فهذا باب اخر. فاذا فعلت انت شئ خطأ او نسيانا وعليه كفارة في الحج او الصيام. ربنا ما رح يحاسبك ليش فعلته راح تقول يا رب الغلط عملته. وانت يا رب تجاوزت عن الخطأ. بس راح يحاسبك ليش ما فعلت الكفارة اللي فرضتها عليه - [00:28:00](#)

فاللي جامع في نهار رمضان نسيانا او خطأ ربنا ما رح يحاسبه ليش جامع وهيحاسبه نائي مش ما يعملوش الكفارة عليك ان تفهم انه هذا موضوع مختلف عن هذا الموضوع. اذا هذه رحمة الله سبحانه وتعالى. وهي مصداق قوله في اية البقرة. ماذا قال سبحانه في

اخر البقرة؟ ربنا لا - 00:28:19

لا تؤاخذنا طبعاً بداية الآية لا يكلف الله نفساً ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا لا تحسبها علينا - 00:28:39

آهناك ايضاً حديث اخر يدل على سعة رحمة الله عز وجل في باب التكليف. ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ايضاً من قواعد التكريف انه الاشئ اللي عندك في داخلك اذا يعني عفوا اجاك الشيطان وسوس لك انك تكفر - 00:28:55  
او اجاك الشيطان قال لك طلق زوجتك التحكيم في داخلك بدي اطلق مجرد حديث النفس الله سبحانه وتعالى ايضاً لا يحاسبك عليه يوم القيامة ولا يرتب علينا ماذا؟ اثار دنيوية - 00:29:16

وهناك قواعد عامة في تيسير الله على عباده في التكليف. منها رفع الخطأ رفع النسيان منها رفع الاستكراه ومنها رفع ما حدثت به انفسها. فربنا يحاسبك على المعطيات الخارجية في النهاية. من حيث احكام الطلاق احكام البيوع. الوسوس اللي انت بتتنفيها. الله عز وجل لا يحاسبك. عليها ما دمت - 00:29:29

يعني تنفيها عن نفسك. طيب قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر - 00:29:51

يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري هذا الحديث من الاحاديث العظيمة التي تبين منهج المسلم في الحياة - 00:30:14

ما هي نظرة الانسان المؤمن للحياة الدنيا النظرة العامة التي تحكم نظرة المؤمن للحياة الدنيا انها رحلة قصيرة اعرب ان يرحل منها كن في الدنيا كأنك غريب عابر سبيل. هذا مهم جدا - 00:30:28

هذه اهم نظرة تجعل المؤمن اولا يشعر بالراحة. يشعر بالطمأنينة. بتخفف التوترات. يعني انت دايماً لما تكون متوتر مضطرب من مشاكل عائلية او اسرية او التزامات مالية. او هموم حياتية. اكبر شئ يساعدك على ان تخف هذه التوترات في حياتك. ما هو؟ هو - 00:30:47

طبيعة نظرتك للدنيا اذا انت شايف الدنيا كل شي في حياتك وملأت الدنيا عينيك جعل الله فقرك بين عينيك ولم يأتك من الدنيا الا ما قدر لك وتبقى مضطرباً متوتراً قلقاً خائفاً. لانه شاف الدنيا كل شي - 00:31:05

اكثر ما يجعل الانسان المؤمن مطمئناً في الحياة هادئاً بها هو طريقة نظره لها انها رحلة قصيرة اوشكت ان تنتهي وانا كاني ضيف نازل على هاي الدنيا ضيف غريب الغريب من هو الغريب اللي بدخل على بلدة هي مش لاله - 00:31:22

رايح على بلدة مش من سكانها. راح يقضي بعض الحوائج منها. بده يخلص عقد عمل. بده يشتري بضاعة. وبده يرجع موطنه الاصلي. ونحن الاصلي في جنات النعيم وانت في الدنيا كأنك غريب - 00:31:40

انسان دخل الى بلد لا يعرفه يريد يقضي حاجته وسريعاً؟ يريد ان يخرج فلو انت في بلد الغربة صعبك هيك شوية مشاكل شو بتسلم نفسك كايين واحد فيكم يسافر برا. وراح على بلد شاف فيها مشاكل كثير - 00:31:56

وشو بصير يحكي؟ وانا مرواح على عمان يعني شو هالقصة هاي شو هالبهذلة هاي؟ فبتضلك ايش تخفف على حالك انه ايش يلا يوم يومين ويرجع على عمان يلا بقى مش ضايل كثير ويرجع وبتهون الامور - 00:32:14

الذي يسن الانسان في بلد الغربة والشعور الدائم انه اه انه مش مطول الشعور الدائم انه راح يخلص هذا الملف هكذا ينبغي ان يكون شعورك وانت تسير في الدنيا اذا اصابتك مصائب - 00:32:28

لمة ملمات ضاقت بك الخطوب مشاكل عائلية اسرية مالية. تذكر انه مش مطورين. كلنا وانما هي ايام تنقضي وغدا نحل في قبورنا ونلتقي بربنا سبحانه وتعالى. هذا الشعور شعور يجعلك اولاً - 00:32:42

اطمنن لما يحبك من المصائب ثانياً يجعلك لا تتعلق بالدنيا ولست حريصاً متكالباً عليها كما يفعل الناس. الناس اليوم عايش حياته من اجل الدنيا وبخلد حاله وبصنع مشاريع ما عناش مشكلة طبعاً لكن المشكلة ان تكون متعلقاً بها ابن للمسلمين وابني الحضارة الاسلامية

افكر وكن صاحب مجموعك الخاص طبي الهندسي لكن ابق الدنيا في يديك ولا تدخلها في قلبك ما تعش كأنك ستخلد في الدنيا. لا تبني مستقبلك ان الحياة كل شيء. بل عش في الدنيا وابني مشاريعك وانت مستحضر انه ممكن في اي - [00:33:21](#)

اغادر ممكن في اي لحظة ينتهي هذا المشروع. وانما هدفي ان اخدم امتي وعقيدتي وبلاد المسلمين. وان اقدم شيء وفي نفس الوقت اعيش حياة مطمئنة سعيدة. لكن مش حريص على المال مش كل شي في الدنيا مال - [00:33:39](#)

هذه المشاعر وهذه الاحاسيس انما تأتي من كانت نظرتة الى الدنيا نظرة الغريب او عابر السبين سبيلهم الطريق خلص انا ماشي في شارع وعارف انه اله نهاية هو عابر السبيل اللي ماشي في طريق وعارف انه هذا الطريق انا ماشي. مش موقف - [00:33:54](#)

وفي النهاية طب لو انا عابر سبيل كيف بدتها تكون مشاعري في هذا السبيل؟ وانا ماشي مش راح اوقف كثير صح؟ انه انا ماشي في طريق انا رايح اه رايح على مشوار بدي اوصل له. بس ممكن وانا اثناء هذا الطريق انزل عسوبر ماركت اخذ لي شغلة - [00:34:15](#)

ناولني من هون انزل اصلي ركعتين. اقضي بعض الحوائج بس انا لازم يخلص هذا الطريق. فعابر السبيل ايضا هو نموذج اخر يعني. النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك نموذجين تخيل نفسك كأنك غريب في بلد اجنبي او تخيل نفسك كأنك عابر في سبيل -

وعابر السبيل عمري شفت واحد ماشي في شارع بده يوصل لآخرته. في نص الطريق وقف بنى له فيلا مثلا مش منطوق لانه هو بيقول لك شو بتسوي؟ انا والله ماشي في الطريق بس دبرني لي فين لهون - [00:34:47](#)

ما هو انت رايح على اخر الطريق. يعني هي هي هاي الفكرة. انه ليس متعلقا كثيرا ومهتما كثيرا في تفاصيل الطريق لانه يريد ان يصل الى اخره وهذا ما ترجمه ابن عمر - [00:34:58](#)

كان ابن عمر يقول فهم ابن عمر وصية النبي عليه الصلاة والسلام فكان يقول اذا امسيت تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء ممكن البعض يقول هادي بيتنافى مع قضية التخطيط للحياة - [00:35:12](#)

انا بدي اخطط لمستقبلي بدي اخطط لستين ثلاثة قادمات. كيف اذا امسيتها تنتظر الصباح؟ وبين المشاريع والتخطيط واحنا امة التخطيط والتفكير؟ مش هذا بتعارض مع هذا؟ مين يقول لي كيف ممكن نجتمع بينهم؟ - [00:35:29](#)

اذا امسيت فلا تنتظر الصباح وانك كن دائما مترقبا للموت وبين فكرة انه الاسلام يدعو للتخطيط والادارة وتكون الى رؤية رؤية بعيدة وو طب كيف نجتمع بين هذا وهذا جميل فبالخطيط - [00:35:42](#)

جيد جميل جميل فكرة جميلة طيب التخطيط لا يتعارض مع التجهيز للموت يعني حتى ما اطور حقيقة ان هناك شعوران يجب يكونا مع بعضهما البعض حقيقة شعور اني انا لازم اخطط وافكر في المستقبل وماذا سافعل؟ والنبي عليه الصلاة والسلام كان يخطط

نجهز الغزوات ويجهز للدولة المسلمة مع استحضار شعور اخر في نفس الوقت انه انا قابل للزوال في اي لحظة من اللحظات. بالتالي انا ساقدم في كل يوم من الايام اقصى ما استطيع ان اقدمه - [00:36:47](#)

انه انا مش مضامن انها تكمل الليلة. يعني فانا عندي شعور التخطيط انه لازم اخطط للحياة. بدي شو بدي ادرس؟ كيف بدي اتزوج؟ كيف بدي ابني الامور حياتية بدتها تخطط لها هكذا الدنيا. لكن مع شعور اهمية التخطيط وترتيب ادارة الحياة. عندي شعور انه هذا التخطيط - [00:37:03](#)

ليس بالضرورة ان يحصل ليس بالضرورة ان اصل اليه. فانا في كل لحظة قابل للزوال انا في كل لحظة قابل للانتهاء ما راح اسوف انا لما اخطط راح اعمل كل لحظة على انها اللحظة المتاحة بين يدي ممكن ما اعيشش للمساء - [00:37:22](#)

وهاي الخطة اللي وضعتهم ممكن غيري يكملها. بس انا راح اخطط فهذا الشيء وهذا شيء انا اخطط لنفسي ولامتي وابني المشروع لكن ما اقدمه كل يوم اقدمه على اساس اني ممكن ما اكمل للغد - [00:37:39](#)

وبالشعور انني يمكن اني ما اكمل للغد بخليني افعل في هذا اليوم اقصى ما يمكن افعل انه هو كيف صلى صلاة مودع؟ اخر صلاة اخر

يوم انت ستبذل في كافة جهدك وطاقتك انت تنظر للغد تنظر للمستقبل انه اذا اجى راح اعمل كذا وكذا ومخطط له بس اذا ما اجى على الاقل انا في يوم - [00:37:51](#)

اقصى ما يمكن ان يبذل. فالشعوران لا يتعارضان بل يتكاملان في الحقيقة اذا اذا امسييت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء قال وخذ من صحتك مرضك كثير من الشباب بغتروا بقوة الشباب. وبحالة العافية التي هو فيها. وكما قال محمد صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما - [00:38:14](#)

كثير من الناس مغبون يعني مخدوع. الصحة والفراغ كثير من الشباب بصحته بتقول افران انت بصحتك الان. روح تعلم اه صل اطلب العلم نعمل مشاريع نافعة. ادخل مشاريع اغاثية دعوية. يا اخي اعمل اشى لامتك. قدم احرص تغرب من الثغور بقدر ما تستطيع - [00:38:38](#)

انت الان بتقدر تعطي اه تصدق انت ما بتقدر تشتغل تتصدق بكرة لما تقعد في البيت مش رح تقدر تجيب ما تتصدق فيه فبالتالي يعلمنا الاسلام استغل لحظة الصحة لانه راح تيجي ايام مرض لن تستطيع ان تعمل فيها - [00:38:58](#)

وشف قاعدة الاسلام من عمل في وقت الصحة من عمل في وقت الصحة جادا باذلا ثم جاء مرض فاقعه في اثناء المرض تحصل نفس الثواب الذي كنت تفعله في وقت الصحة - [00:39:15](#)

يعني من كان يقوم الليل في وقت الصحة ما استطاع يقوم الليل بسبب المرض كل ايام المرض تحصل فيها ثواب قيام الليل وانت نايم. وانت نايم ايش اللي اقعدك؟ المرض - [00:39:31](#)

اذا انت كن قادر على الكسب ففي وقت الكسب كنت تبذل لما جاء وقت الفقر او عدم القدرة على الكسب او بالدخل المعدود تحسن نفس الثواب. انه قاعدة الشريعة من عمل في وقت الصحة - [00:39:44](#)

في اقصى طاقته وفعل ما يمكن ان يفعل فجاء مرض فممنعه وعجز بينه وبين البذل يحصل في ساعات المرض ما كان يفعله صحيحا مقيما عطاء الله. لكن اللي في وقت الصحة ما كان يعمل - [00:39:57](#)

ما يجي في وقت المرض يقول يلا انا هيني ان شا الله ربنا بعطيني لانه انا والله نيبي اقدم للاسلام. بس انا مرضت. لأ مهو استاذ انت في وقت الصحة ليش ما قدمت حضرتك؟ ما تجيش في وقت - [00:40:13](#)

المره بتيجي تقول ما انا نيبي الان لانه انت في وقت الصحة ما هاي النية ما كانت موجودة وما وكنت تسوف ومشتغل بماذا؟ بدنياك وشبابك عبدالله بن عمر واضح خذ من صحتك - [00:40:23](#)

في مرضك يعني استغل ساعة الصحة قبل ما ييجي الهرم الكبر الانشغالات راح يقال ومن حياتك لموتك ايش انه من حياتك لموتك؟ انت الان عايش موجود بكرة انت ميت انت اليوم من اهل الدنيا غدا من اهل الآخرة - [00:40:37](#)

اهل القبور وخذ من حياتك لموتك اشتغل في هاي الحياة وقدم ما يمكن ان تقدمه لدين الله حتى تجد هذا الميزان لك في ساعة القبر ساعة القبر ما راح يخدمك الا اعمالك الصالحة - [00:40:57](#)

اعمالك الصالحة بالمفهوم العريض. يعني حتى قيامك على زوجتك عتريية ابناك ما هي اعمال صالحة اخوانك في عملك بامتك اعمال صالحة. اهتمامك بان تكسب المال من اجل ان تعف نفسك واولادك اعمال صالحة - [00:41:12](#)

تمام بس المهم انه ما تنشغل بالدنيا وتفاصيل هالجلسات العائلية. السهرات القعدات الطشات السوشال ميديا اللي اكلت اوقات شبابنا خذ من بموتك استغل فترة الحياة حتى تكون هذا الشغل هو زادك في مرحلة الموت. طيب بقي حديثان نكملهما بعد الصلاة حتى ما

نؤخر صلاة المغرب عن وقتها ان شاء الله - [00:41:26](#)

الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر - [00:42:26](#)

لا اله الا الله الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والعصر الا الذين امنوا وعملوا - [00:42:52](#)

وتواصوا بالحق الله اكبر الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:44:11](#)

فصل لربك وانحر شانك هو الابرار الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر سمع الله لمن الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:45:34](#)

السلام عليكم ورحمة بسم الله والحمد لله. اه والصلاة والسلام على رسول الله بقي عندنا الحديث الحادي والاربعون والثاني والاربعون نعلق عليهما بسم الله قال عن ابي محمد عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:54](#)

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. طب هذا الحديث آآ ضعفه بعض اهل العلم وحسنه بعضهم وهنا العلامة النووي رحمة الله عليه - [00:51:02](#)

صحيحة وهو حديث يدل على مفهوم عظيم متى يكتمل ايمان العبد نعم كثير منا كثير منا ايها الكرام يلتزم بالطاعات والواجبات ويترك المعاصي والمحرمات لكن هواه في المعصية هو هواه في المعصية لكنه يتركها لماذا - [00:51:19](#)

خوفا من الله ممتاز يعني لو صح له يعملها بعملها ويريد ان يفعلها. الحادس بينا وبين عملها ما هو؟ الخوف من الله سبحانه وتعالى. وهذه مرحلة جيدة ممتازة ان تترك الامور الخاطئة - [00:51:46](#)

وتفعل الاشياء الواجبة مع ان هواك ليس فيها يعني بعض الناس مثلا كنموذج اخر ممكن يقول انا ما بحب صلة الارحام لكن انا مجبور اعملها لانه ربنا امرني فيها بدي اتحاسب عليه يوم القيامة مثلا - [00:52:04](#)

كثير منا يفعل امور واجبة وهواه ليس فيها او يترك اشياء محرمة وهواه في فعلها خوفا من الله وهذه مرحلة ممتازة لكن ما هو اعلى منها؟ ما هو اكمل منها؟ - [00:52:23](#)

وما يجعل الانسان يرتقي الى تحقيق الايمان الواجب بحق هو ان يصبح هواه وما يحبه تبعا للشريعة وما يحبه الله يعني اعطيك مثال صغير ستفهم به القضية. في شخص والعباد بالله لو صح له يفعل الفواحش والزنا بزني - [00:52:42](#)

تمام هو يحب علاقة مع امرأة محرمة يحبها. هاي العلاقة بس ليش ما بزني خايف من ربنا جزاه الله خير رجل ممتاز ان هو يحب العلاقات المحرمة تركها لماذا لانه خايف من ربنا - [00:53:08](#)

بس مين اعلى من هاد الشخص منزلي؟ اللي ما بحب اصلا الحرام اللي هواه اللي لما يسمع انه زنا وعلاقة محرمة يأنف ويكره ويحب ويهوى العلاقات الحلال السوية من خلال الزواج - [00:53:27](#)

هذا اعلى مراتب الايمان لذلك قال لا يؤمن يعني لا يكتمل ايمانك حتى تنتقل من مرحلة انت بتترك المعصية وهواك فيها لمرحلة انك بتترك المعصية وهواك مش فيها وهواك فيما يحبه الله - [00:53:44](#)

وقس على ذلك نماجد كثيرة اليس كذلك فرق بين من يترك المعصية وهواه فيها وبين من يترك المعصية وهو فعلا بكرهها ولما يسمعها باشمئز منها يعني هو يستصغر انه معقول في ناس بتعمل هذا الكلام. ويحتقر هذه المعصية وينظر اليها نظرة الدون. فرق بين هذا - [00:54:01](#)

وهذا وهذي حقيقة المرحلة الثانية مرحلة مش سهلة مرحلة انك تغض بصرك. لانك اصلا تكره النظر الى النساء الاجنبيات تمام انك تترك الزنا لانك تكرهه وليس فقط خوفا من الله والا فانك هذه مش سهلة. هذه تحتاج - [00:54:25](#)

ان تصبح تدرك ما في الصلاة والذكر والدعاء ومحبة الله والاعمال الصالحة من الخير والمصالح وتدرك ما في هذه الاعمال من المفساد سيبقى تذكرك لمفاسدها مكرها لك فيها. ونظرتك الى الصلاة وما شابه ما فيها من المصالح يجعلك تحبها. ترى في ناس بتصلي - [00:54:46](#)

خايفة من ربنا بس بتحبش الصلاة تمام في ناس لما يجي رمضان حتى مشاعره الله بعينا على هالثلاثين يوم تسمعه صح؟ الله بعينا على هالثلاثين يوم هو راح يصوم. ان شاء الله خير هو راح يصوم - [00:55:09](#)

وان شاء الله ربنا يتقبل فرق بين داخل على الله يعينا على هالثلاثين يوم وبين اللي مشتاق شوق لرمضان وبينهم الثلاثين يوم؟ انا  
بستناهم من السنة لسا في فرق كبير بين هذا - [00:55:27](#)

هذا داخل وهو مثافل وحامل جبل وذاك مشتاق شغف بالصوم والصلاة ولا يكتمل ايمانك حتى تصبح الرجل الثاني حتى يصبح تهوى  
الصلاة انت بتحبتها بتحبتها بتحب الصيام بتحب الحج والعمرة بتحب الذكر. بتحب قراءته مش بتعمله لانه لازم عمله - [00:55:41](#)  
او لانه تربينا والعادة الاجتماعية انه لازم نعمله. لا لأ. انا احب هذا وتكره المعصية لانك تكرهها من داخلك تشمئز منها. وليس لانه ثقافة  
العيب او الحرام او شبيه هو فقط اللي بخليني - [00:56:04](#)

ما عملها فهذا يؤسس لقاعدة مهمة في الارتقاء الايماني لا يؤمن احدكم لن يكمل ايمانك حتى يكون هواه الهواه هو الميل ميل قلبك  
جئت به لما جئت به من الشريعة - [00:56:20](#)

ان يكون ميلان قلبك مع ميلان الشريعة وهي تحتاج الى مجاهدة والى مظر مصالح الصيام صدر في مصالح الصلاة يعني انت راح  
تقول لي شيخ كيف اكتسب هاي الفكرة؟ كلما فكرت - [00:56:38](#)

انا ايش بستفيد من الصيام؟ ستحب الصيام كل ما فكرت انا ايش عم بستفيد من الصلاة بسموها مقاصد الصلاة؟ راح تحبها فكرت  
في مقاصد الصدقة راح تحبها عفوا في واحد بزكي زكاة ماله - [00:56:55](#)

بس هو مكسوف مطلعها كانه بطلع قلبه معه لازم اطلعها عشان ما اتورطش يوم القيامة انا بداخلي مجبور في واحد لأ هو بزكي  
وبستني استني يزكي يعني هو يحب البذل. في شخصيات سبحان بتجد هون وبحب البذل - [00:57:10](#)

هو مش مقتصر فقط على الزكاة من خلال العام عنده صدقات وبذل في بعض الناس. نفسيته تحب البذل ومساعدة الناس. وفي  
انسان شحيح ما بحب يبذل فيأتي النذر يعني او الزكاة تجبر على ذلك وعلى قضية النذر النبي صلى الله عليه وسلم قال انما

يستخرج به من ايه - [00:57:31](#)

من البخيل يعني الشخص اللي ما بعطي ويكره البذل بيحي النذر بخليه غصب عنه يعطي هو كرهان بس لازم يعطي لانه نذر فلا بد ان  
ترتقي بايمانك لدرجة ان تحب الاعمال الصالحة. وهذا ما ذكره الله في سورة الحجرات. حب اليكم الايمان - [00:57:53](#)

وزينه في قلوبكم انت بدك هاي وكره اليكم ايش؟ الكفر والفسوق والعصيان. مش بس جنبكم الكفر والفسوق. لأ شف التعبير القرآني  
اليكم تكرهوها. مش انتم بس ما بتسووها. بتكرهوها وهذا هو الايمان الحقيقي التام. نسأل الله ان يبلغنا - [00:58:16](#)

في هذه المنازل الصادقة الحديث الاخير قال عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى  
يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم - [00:58:39](#)

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرت لي غفرت لك. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا  
لايتيك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي وقال حديث حسن. هذا الحديث الذي ختم به العلامة النووي رحمة الله عليه كتابه حديث عظيم -

[00:58:56](#)

يعني بقدر ما تقول عظيم في جمال كرم الله ورحمة الله وسعة فضله على عباده. وهو ايضا من الاحاديث القدسية. قال الله تمام  
ولاحظ ان جمالية هذا الحديث انه صبر بقال الله - [00:59:16](#)

ماذا يقول الله في حديث انس ابن مالك يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يعني شو ما كان  
ملفك في الحياة اسود - [00:59:33](#)

شو ما كان عندك في الزمن الماضي من علاقات محرمة من فواحش من مصايب من تاريخ اسود. انت تكره ان تسترجعه وان بمجرد  
ما تقرر التوبة والاقبال على الله وترجو ما عند الله انك ما دعوتني اصبحت تدعو الله - [00:59:49](#)

ان يغفر لك وان يتوب عليك وترجو ربك وتحسن الظن به انه يسامحك مجرد ما تفعل هذين الشغلتين ان تدعو الله بالمسامحة وترجو  
فضله واحسانه غفرت لك على كل ما كان منك. كل تاريخك الاسود - [01:00:08](#)

انا استطيع ان امحوه لك غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يعني كأن العبارة كأن العبارة تقول كأن الله يقول انا لست مهتما مهتما

ان اعاقبك لا ابالي - 01:00:27

انا مش منتظر اني اعاقبك تعرف بعض الناس ويكون حريص انه يعاقب شخص عصاه صح؟ تلاقي معلم مترصد لك في هالجامعة يعني هو بستنى منك غلطة تعال بدي امسكك هو سبحانه ولا يتعامل مع عباده بطريقة انه جالس لك على غلطة - 01:00:43  
وينتظر منا خطأ هيك وقيح تعال بدي احاسبك بالعكس هو يتعامل معك بمنهجية انك تبت وانا افرح بتوبتك وانا انتظرلك على ابواب التائبين وانا هذا الذي اريده منك الله اشد فرحا - 01:01:00

بتوبة عبده من ذاك الرجل الذي ظلت ناقته في الصحراء فوجدها واقفة على رأسه فخطأ فقال اللهم انت عبي وانا ربك. بتعرفوا هذا الرجل يفرح بتوبة هذا من معالم الكرم الالهي - 01:01:18

صفات الله التي تجعلك كثير الحب لله انه مهما انت قصرت في حق ربك مهما اخطأت مهما كنت سيء في علاقتك مع الله وعندك ذنوب خلوات عندك مشاكل وعندك نزوات وو لكن مع كل ركاه السنوات - 01:01:36

اللحظة التي تقرر فيها ان تتوب وتدعو الله ان يغفر لك وتحسن الظن بالله وترجون انك ما دعوتني ورجوتني الرجاء هو حسن الظن بالله هذا هو الرجاء. ما هو الرجاء؟ ان نحسن الظن بالله - 01:01:54

ان الله سبحانه وتعالى كرمه ورحمته قادرة ان تمحو كل شيه بمجرد ان تدعو الله بالمغفرة وتحسن ظنك بالله قد غفرت لك على ما كان منك هنا ابالي ما تفكر انه انا متردد في هذا القرار - 01:02:08

او انه انا راح احسب حسابات او راح افكر بالموضوع. او راح اعقد اجتماعات مشان اشوف نسامح ولا ما نسامح ولا ابالي ثم قال يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء. ما هو عنان السماء؟ السحاب - 01:02:25

عنان السماء ما هو؟ السحاب لو بلغت ذنوبك تخيل انك تفعل ذنوب الذنوب تراكمت تراكمت حتى وصلت الى السحاب مين هذا الانسان ذنوب وتصل الى السحاب انت راح يكون في وجهة نظرك انسان فاجر - 01:02:42

ذنوبه وصلت لمرحلة ان تغطي الدنيا حتى تصل الى السماء الى السحاب هذا انسان في قمة الفجور ومع ذلك ماذا يقول الرب سبحانه لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني - 01:03:00

بس هاظا البندورة منك استغفار من القلب باللسان الكل بحكي استغفر الله باللسان لكن العبرة استغفار حقيقي معه ندم وعزم على عدم العودة وارادة فتح صفحات جديدة واقلاع الاستغفار الحقيقي من القلب قال غفرت لك - 01:03:15

وفي بعض النسخ ولا ابالي غفرت لك على ما كان منك ولا يعني انا لا اريد منك شيئا خلاص ذنوبك مهما بلغت لحظة التوبة الصادقة عظيمة عند الله ربنا سبحانه وتعالى كريم كريم - 01:03:38

وينتظر منك بس اهم شي قبل الموت يا ابن ادم قبل الموت افعل هذا الشيه ابو طالب قالوا كلمة يا عم احاج لك بها عند الله. بس احكي لا اله الا الله قبل ما تموت - 01:03:57

كنت باستطيع ان احاج لك بها عند الله بس كلمة واحدة هناك بعض الصحابة قبل الغزوة في لحظات ولم يركع لله ركعة اسلم قبل الغزوة وقتل فيها قال هو في الجنة - 01:04:10

اذا حقيقة ليست العبرة بكثرة ذنوبك العبرة هو كيف تتعامل مع الذنوب اذا استغفرت الله بصدق يمحو كل تماما تكون صادق في العودة الى الله صادق ومن اخبار الاخطاء ان يأتي شخص يريد ان يتوب وانت كطالب علم او كداعية تعقد التوبة امامه - 01:04:27  
هذا اكبر دليل على اننا يجب ان نحسب الناس الى الله سبحانه وتعالى ونحسب الله عز وجل عفوا الى قلوب الناس احبب الله الى قلوب الناس خاصة الناس اللي بعاد عن التدين - 01:04:53

عن مجالسنا ما بنفع تعقد التوبة امامه او تشعره انه لأ توبتك تقتضي اشياء كثيرة اذا ما عملتها بنصحكش تتوب لا ما ينفعش خاصة مثلا في بعض الاحكام الفقهية لداء منصب احد الاخوة لا يتكلم امام الناس فيها في لحظة التوبة. هذا شخص ما كان يصلي ابدًا -

01:05:06

ابدا تيجي تقول له بس اسمع بدك تتوب تصير تصلي بدك تقضي كل السنوات اللي مضت خليني انا على مانا عليه لانه هاي عشر سنين

هذا الملف فيه ملفات فقهية تفتح متأخرا - [01:05:27](#)

افضع متأخرا الخلاف الفقهي يقضي ما يقضي. يكثر النوافل. نفتحه بعدين خليه يدخل. ربنا بيقبله ما كانش يصلي خليه يصير يصلي بعدين بنتفاهم عالسنوات اللي مضت شو الحكومة وشو الخلاف الفقهي اللي فيها - [01:05:41](#)

كثير من الامور احيانا انت باسلوبك الدعوي الخاطي قد تنفر الناس من حب التدين من حب الاقبال على الله. فهذا الحديث يعطيك كم المساحة عند الله رحمة واسعة لو بلغت ذنوبك عنان السماء - [01:05:55](#)

ثم استغفرتني. استغفار صادق من القلب. غفرت لك كل الملف. انتهى نفتح صفحة جديدة ونبدأ نعمل اشياء جديدة والله عز وجل يعني يقبلك ويريد منك ان تعود ويفرح بهذه الرجوع ويسهل لك ومن تقرب - [01:06:09](#)

ومني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت ومن اتاني ماشيا اتيته هرولة يعني حتى في احاديث اخرى تبين انه ربنا ببساعدك. انت بس اتخذ الخطوة الاولى اتخذ الاجراء الاولي - [01:06:24](#)

انا بقبلك انا بس بانتظر منك الاجراء الاولي اثبت لي انك انسان صادق اثبت لي انك انسان بدك الخير الاستغفار الصادق وانا راح اساعدك. هكذا الله يقول لك بس اظهر هذا اظهر - [01:06:37](#)

نسبة الخطوات الاولي. الخطوة الاولى منك الثاني على الله الله يأخذك وينتشلك. لكن احنا مشكلتنا احيانا انه حتى الخطوة الاولى كثير منا ما بده يتخذها التوبة والاقبال على الله سبحانه وتعالى واتخاذ قرار تبديل الاوراق - [01:06:52](#)

ثم يقول في الجملة الاخيرة يا ابن ادم وهي كلها تدور تحوم حول نفس المعاني بس بصيغ مختلفة يقول يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا لو عندك ذنوب - [01:07:09](#)

حجم الكرة الارضية لو اتيتني بقراب الارض خطايا. لو ذنوبك بحجم هاي الكرة الارضية. مش بحجم الاردن ولا القارة الاسيوية ولا امريكا ولا بحجم الارض بما فيها من اليابسة والماء - [01:07:22](#)

مين هذا اللي عنده ذنوب بحجم الكرة الارضية؟ هاظا شو بسووا في حياته نهاره ومع ذلك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشركوا بي شيئا لاتيئك بقرابها مغفرة - [01:07:38](#)

وهذا يدل في الاخير على حسنة التوحيد هي عظيمة عند الله تخيل حسنة التوحيد يعني شو ما كنت انسان فاجر شو ما كنت انسان سيء. متخيل انسان عمل زنا نوادي ليلية وقصص وايام سودة الله يعافينا واياكم - [01:07:56](#)

ثم لقي الله موحدنا الله بحسنة التوحيد الله سبحانه وتعالى يقبله بحجم الارض قال لاتيئك بقرابها يعني بحجم الكرة الارضية مغفرة انت جاي امام رب العالمين بحجم الكرة الارضية معاصي - [01:08:17](#)

وربنا لما يشوفك موحد صادق في توحيدك يأتيك بقرابها مغفرة بحجم الكرة الارضية مغفرة طبعا هذا مش معناته انه كل شخص موحد المعاصي الفواحش والموبقات لن يعذب بالنار بعضهم لن يعذب فعلا - [01:08:38](#)

سيسفع له ومنشأه منه والله ايضا هو الذي ينقذه. يعني بعضهم بشفاعه الشافعي وبعضهم بفضل الله وكرمه. بقرابها مغفرة وبعضهم سيعذب ولكن يخرج ايضا بمغفرة الله سبحانه وتعالى لانه احنا دوما - [01:09:00](#)

ما بصير تفهم الشريعة كلها من حديث واحد لازم تجمع كل الاحاديث وهناك الموحدون الذين فعلوا الموبقات بعضهم لن يدخل جهنم ومباشرة مغفرة الله سبحانه وتعالى يدخلهم الجنة بشفاعه الشافعي. وبعضهم سيدخل جهنم - [01:09:16](#)

ويحصر على مغفرة من الله ومسامحة وبعد ذلك يخرج ويغفر له ويدخله الجنة. وبالتالي اذا انت موحد شو ما عملت معاصي وذنوب اخرتك تدخل الجنة انت موحد مهما فعلت من المعاصي والذنوب ورقيت الله بالتوحيد اخرتك ايه - [01:09:36](#)

ادخلوا الجنة هذا مش معناته يأتي شخص يقول لك ما دام اخذنا ندخل الجنة اذا خلياها تخرب في هالدنيا لا انه بدك تتذكر انه غمسة وحدة في نار جهنم كفيفة ان تنسيك كل نعيم الدنيا بل بتنسيك اسمك كمان - [01:09:56](#)

غمسة واحدة في نار جهنم شيء مرعب ومخيف ومذهل. ولا يقبل انسان على ثانية في جهنم يعني شيء متعب جدا جدا هو طاقة فوق الطاقة البشرية. هاي جهنم انت ما تجازف في نفسك لكن احيانا في بعض السياقات تطرح احاديث الترغيب - [01:10:11](#)

تحفز الشباب على التوبة في سياقات اخرى احاديث الترهيب لتخوف الشباب من النار هذا الحديث حتى يبقى جماليته حاضرة انا ما  
بفضل اثناء استحضار احاديث الترهيب حتى تبقى مقبلا على الله - [01:10:31](#)

قبل ما اتكلم عن شاب جاي يلتزم احاديث الترغيب بتجيبه عندنا حادثة ترهيب الى سياق اخر يكون معها ولذلك القرآن نوع بين  
الترغيب والترهيب. هذا حديث ترغيب. خليه بجماريتته وخلي الانسان يسمع انه تب الى الله وبسامحك - [01:10:46](#)

تب الى الله وبعطيك تب الى الله وتجد الله قريب منك نعم اسمع الناس هذه الاحاديث حتى يحبوا ربهم حتى يحبوا الاقبال عليه.  
واعتقد لذلك ختم النووي رحمة الله عليه كتابه بهذا الحديث - [01:11:05](#)

يعني بعد ان وضع القواعد الكلية هذا الكتاب الذي عشنا معه الا شهر الماضية الحديث كان يركز على قاعدة من قواعد الدين لانه اراد  
ان يختم كتابه بقاعدة عظيمة من قواعد الدين - [01:11:20](#)

وهي سعة رحمة الله ايضا من قواعد الدين العظيمة ان الله رحيم غفور وبالتالي هذي ايضا رسالة لنا ان لا نتألى على الله ولا نكون  
سريعين في الحكم على الناس وادخال الناس النار - [01:11:32](#)

الاعيان مش شغلتك تقول فلان دعيني في النار. من حكم له الله بالنار بنص الكتاب والسنة حكمنا له غير هيك احنا لنا الحكم العام ان  
الكفار في النار المؤمنين في الجنة - [01:11:46](#)

اما ان تشتغل بادخال الناس النار واخراج الناس من الجنة. والعكس الحكم على اعيان معينة في الجنة. هذه امور اتركها لربك سبحانه  
وتعالى فان الله عز وجل له ميزان من الفضل والكرم والجود والرحمة ومعرفته باعدار الناس - [01:12:00](#)

ومعرفته باعدار الناس وخبيا النفوس وما فعلوه في خلواتهم بل كيف ختم لهم؟ في اشياء انت لست اله ولا انا نحن لسنا  
مطلعين على خلوات الناس. ولسنا مطلعين على ختومات الناس. وما ما قد يكون عند بعضهم من خبايا النفوس. او من الاسلام المبطن  
- [01:12:19](#)

موجة يعني في الامكان العقلي يفتح مساحات واسعة فنحن من حكي منه الكتاب والسنة بانه بالنار الكتاب بالسنة بانه في  
الجنة في الجنة. كاعيان واما من لم يحكم عليهم فنقول ان كل من مات كافرا - [01:12:38](#)

كقاعدة عامة فهو في النار وكل من مات مؤمنا فاما يدخل الجنة مباشرة واما ان يعذب ويدخل بعد ذلك الجنة. واما فلان بعينه ماذا  
سيحصل له انا اعتقد هذا ليس من عملي - [01:12:57](#)

ما دام ما عندي في وفلان بعينه ماذا مش شغلي يعني وانما نهتم باصلاح قلبي اصلاح من حولي ودعوة الناس وفتح مجال التوبة  
والاصلاح لقلوب المؤمنين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مفاتيح للخير - [01:13:13](#)

مغاليق للشر وان نكون كما كان محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وسبب في هداية الناس اجمعين. وهذا ختام تعليقنا على  
الاربعين النووية في برنامج ونسند من حضرها كاملة بالسند المتصل الى صاحبها العلامة النووي رحمة الله تعالى عليه. اما بالنسبة الى  
اختبارها فهذا - [01:13:29](#)

ما شاء الله بعد عيد الفطر يعني لانه ما بقي شيه على رمضان ما اظن انه بعد عيد الفطر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله  
وصحبه وسلم. كما قلنا يا اخوانا اه ارواء في رمضان - [01:13:50](#)

كما سيتم الاعلان عنه بعد قليل ان شاء الله سيكون يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة ما بين الجمعة والعصر. مش من الجمعة القادمة. لأ  
من الجمعة التي يوم الجمعة ما بين الظهر الى العصر. ليس من الجمعة القادمة بتكون الناس مشغولة اعدادات رمضان  
- [01:14:03](#)

لحالنا الجمعة التي تليها ان شاء الله وستكون هناك مادة تفسير خفيفة لطيفة. هذا برنامج رمضان ما راح تكون مادة الفقه. خلص  
اربعين يومية هنا نكملها بعد رمضان ان شاء الله. سيكون هناك مادة تفسير ومادة في علم التزكية والسلوك. ونسأل الله سبحانه وتعالى  
ان يبلغنا واياكم رمضان. غدا ان شاء - [01:14:24](#)

وفي محاضرة امسية ستكون عن ايمانيات رمضان وكيف نرتب اوراق رمضان من الناحية الايمانية السلوكية. اعاننا الله واياكم على

كل خير. وصى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:14:45

دراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:14:57